هذا الملف

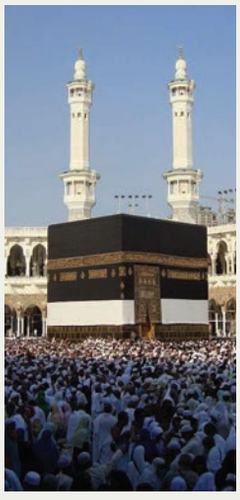

■ العلّامة الشيخ حسين كَوراني

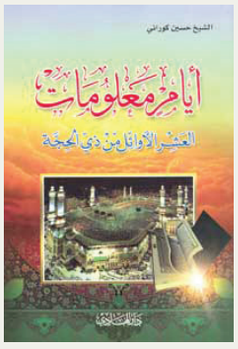

«تستحقّ العشر الأوائل أن يهتمّ بها من لا يوفَّق للحج كما يهتم بها الحجّاج إجمالاً، وإن كان للتفصيل حديث ذو شجون.

غير أنّ الاهتمام بهذه العشر وغيرها من مواسم العبادة فرع الاهتمام بهذا اللون من ثقافة القانون الإلهي وأدب الإسلام، وهنا بيت القصيد. «..»

الحجّ دورة إبراهيمية مهدوية في السياق الإلهي الذي شاءه تعالى فيضاً محمّدياً.

الحجّ توحّد السعي والطواف، والرمل والهرولة، والعام والخاص، والحلق والرمي والذبح - بكلّ معانيه- على عتبة التوحيد، وفي محراب عظمة الله العليّ القدير الواحد الأحد الفرد الصمد، تقدّست آلاؤه، وجلّ ثناؤه.

والمدخل الحصري لسلامة الحجّ وكلّ قصد: اتّباع المصطفى الحبيب، والقيام لله، طوافاً حول الكعبة التي جعلها الله تعالى مثابة للناس وأمناً، ليحرموا مخبتين، وقياماً لهم ليحلّوا قائمين بانتظار القائم.

والانتظار عمل دائب وجهد لا ينضب، من معينه منهل:

﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾ النجم:٣٩-٤٠

بانتظار أن تتوالد الجمار في سوح مواجهة الطواغيت الإمّعات، ليتنفّس الصبح:

﴿..أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ هود:٨١»

* من كتابه (أيام معلومات)